Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الأساس العلمي هو نظرية الطفرات المفاجئة التي أطلقها ويسمن ودفرية في نهاية القرن التاسع عشر مع متلازمتها وراثة الصفات المكتسبة، وقد هيّأ الاكتشاف اللاحق للجينات وإمكان التأثير عليها للمنظّرين (علماء أو كتّاب خيال علمي) التساؤل حول احتمال إقلاع طفرة قابلة للنقل (وبالتالي خَلْق أنواع جديدة من البشر)، لكن نقطة الانطلاق تبقى اليقين بأنه كما رأت العصور السابقة أنواعاً غير منحدرة من أنواع سابقة بالتطور التدريجي، كذلك يمكن، بل من المؤكّد أن يتعرض جنسنا الحاضر لحادث مماثل.

لكن الفكرة التي انطلقت سريعاً وهيّأت إمكانات روائية هي أنّ هؤلاء «الطافرين» هم بيننا، مجهولون، ولكن يتعرّفون على ذواتهم، أو يتعارفون؛ وهي فكرة غنيّة بالامكانات، إذ إن هذا الوجود الأجنبي في وسط البشر «الأسوياء» سيتيح أظهار الخشية والكره الكامنين تجاه كل ما هو «مختلف».

تتعاصر روايات الخيال العلمي الثلاث الكبرى التي كانت، بعد رواية وينبوم، الأولى في توضيح فكرة الطافرين: **مدينة (غداً الكلاب)** لكليفورد سيماك في العام ١٩٥٢، **والأكثر من بشر** لـ ت. ستورجون في العام ١٩٥٣، **ومطاردة السلانس** لفان فوغت، في العام ١٩٥١.

تشترك هذه الروايات في أنها ترفض الحل الجذّاب، لكنه كثير البساطة، للرجل الجديد المخلوق من فرنكشتاين جديد، وبالمقابل عرض